OPEN ACCESS
MA'ARIF-E-ISLAMI(AIOU)
ISSN (Print): 1992-8556
http://www.aiou.edu.pk/sab/mi/index.asp
www.iri.aiou.edu.pk

دراسة الفواصل فى سورة البقرة

(The study of Rhyming Words in *surah Baqarah)*

***د.شكفته خانم**

أستاذة مساعدة بكلية اللغة العربية الجامعة العالمية إسلام آباد

ABSTRACT

The topic of this research is "the study of Rhyming Words in surah Baqarah". The research investigates the Rhyming Words in Arabic and their ways of uses in the holy qura'n. The last word in the verse is called Rhyming Word which has a very important role for the rhythm in reading and listening and this is the essence of its work. The research showed a statistical and applied study of Rhyming Words in surah Baqarah,morphologicaly and syntexally. The morphologically study of rhyme words in surrah showes that the percentage of active participle(اسم الفاعل) is on the top and that came 86 times in the surrah and then Adjectives (الصفة المشبة) which came 71 times, then جمع الفعل المبنى للعلوم which came 11 times, and الفعل المبنى للمجهول which came 93 times then المذكر السالم came 90 times. Syntexall study of rhyming words in the surrah showes that "الخبر" came 177 times and study of rhyming words showes the mirical of the holly Quraan which was the challenge for the people who know the eloquent Arabic Language very well but this was impossible for them to bring even one Aayah. After the study of this research it will be cleared that the study of rhyming words help the reader of Quran to understand the rhytam and rehtoric of holy Quran in its style which is impossible in any human writing.

المقدمة

سبحان الله والحمد لله الذي أنزل الكتاب متناسباً سوره و آياته، متشابهاً فواصله وغاياته و هو الأول والآخر والظاهر والباطن. وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلواته.

إنّ صور الإعجاز في القرآن الكريم من محسنات الكلام لا تُحصى، ومنها استعمال الفواصل التي أغنى الله بها العرب عن ولعهم بالقوافي والأسجاع، فوجدوا خيراً من ذلك في القرآن الكريم فآمنوا به.

وإنّ الفاصلة القرآنية لها أهمية كبيرة في إعجاز القرآن الكريم، ومما يدل على إعجازه ويثبت أنّه على أعلى درجات الفصاحة، لا يرقى إليه كلام أحدٍ من البشر هذه الفواصل القرآنية، ووجه علاقتها بالآيات وما حملته من معانٍ، ومفاهيم، حيث لم تأت لمراعاة السجع فحسب بل لها فوائد التى لا يمكن الاستغناء عنها. فبناءً على ذلك أبدأ بتعريف الفاصلة لغةً واصطلاحاً.

مفهوم الفاصلة لغةً: لمادة "ف ص ل" في اللغة العربية عدة معانٍ، تلتقي فيها استخدامات مختلفة، منها: "الفصل: الحاجز بين شيئين، وكل ملتقى عظمين من الجسد كالمفصل، والحق من القول، والفاصلة: الخرزة تفصل بين الخرزتين في العقد، وقد فصّل النظم، وعقد مفصل أي: جعل بين كل لؤلؤتين خرزة، والفصل: القضاء بين الحق

والباطل. وأواخر آيات التنزيل فواصل، كقوافي الشعر، والواحدة فاصلة".[1]

مفهوم الفاصلة اصطلاحاً: استخدمت الفاصلة اصطلاحاً في عددٍ من العلوم العربية مثل: النحو، والعروض، وفي علامات الترقيم. وكذلك استخدمت في علوم القرآن.

قال ابن منظور:وقوله تعالى عزوجل: ﴿ وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون ﴾[2] له معنيان:أحدهما: تفصيل آياته بالفواصل. والمعنى الثاني: في "فصّلناه " بيّناه.وقوله عزوجل: ﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ وَ الضَّفادِعَ وَ الدَّمَ آياتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً مُجْرِمِين﴾[3]. أى: بين كل آيتين فصل، تمضى هذه وتأتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وقيل: مفصّلات، مبينات، وسمى "المفصّل" لقصرِ أعداد سوره من الآي".[4] **فالفاصلة**: جمعها الفواصل، والفاصلةالقرآنية إذن: هي آخركلمة في الآية، وسميت فاصلة؛ لأنها فصلت بين الآية التي قبلهاوالآية التي بعدها.

الفاصلة عند العلماء القدامى والمحدثين

قد تعددت تعريفات عند العلماء للفاصلة، فعرّفوها سلباً وإيجاباً، فنرى إيحاءً باسم الفاصلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: "كتاب فصّلناه " و"آياتٍ مفصّلاتٍ" نلحظ تقلب المصطلح لدى أعلام العربية الأوائل حيث نرى مثلا الخليل بن أحمد الفراهيدي يقرن ذكر الفواصل بالقوافي حين عرّف السجع بقوله: "سجع الرجل إذا نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن".[5]

وظاهر النص يفيد أن كلمة "الفواصل " هنا مصطلح لمقاطع الكلام المشابه للسجع والقوافي، يشمل فيما يشمل فواصل القرآن الكريم إن لم يكن يعنيها بالذات.

و هو المعنى الذى يؤكده تلميذه سيبويه لهذا المصطلح فى فواصل القرآن، ويقول: "وجميع مالا يحذف في الكلام ومايختار فيه ألاّ يحذف، يحذف في الفواصل والقوافي، والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها غيرالفواصل والقوافي"، [6].

يشير نص سيبويه هذا إلى وضوح دلالة مصطلح الفواصل لديه على أواخر الآيات ، فقد استعمل المصطلح ثلاث مرات في موضع واحد، وقرن لفظ "الفواصل" بالقوافي مرتين مع الشواهد القرآنية.

و أما الفراء فقد استخدم عدداً من المصطلحات على نهايات الآيات ومنها: "أ: رؤوس الآيات[7] ب: الفصول، ج: آخر الآيةد: آخر الحروف، أواخر الحروف"[8]

قال السيوطي: "سمّى الله تعالى كتابه اسماً مخالفاً لما سمّى العرب كلامهم على الجملة والتفصيل، سمّى جملتَه قرآناً كما سمَّوا ديواناً، وبعضَه سورةً كقصيدةٍ، وبعضَه آيةً كالبيت، وآخرها فاصلةً كقافية".[9] وهذا النص على جانب كبير من الأهمية لأنه يشتمل على الأمور التالية:

1: استقرار مصطلح "الفاصلة " في دلالته على آخر الآية. 2: التنبيه إلى التمييز بين مصطلحات القرآن الكريم.

وما ذكره السيوطي بهذا الصدد حاصله أنه لا يجوز تسميةُ الفواصل القرآنية قوافي إجماعاً لأن الله سبحانه و تعالى لما سلب عن القرآن اسم الشعر، وجب سلب القافية عنه أيضاً؛ لأنها منه وخاصة به، فكما يمتنع استعمال القافية في القرآن، يمتنع استعمال الفاصلة في الشعر؛ لأنها صفة لكتاب الله سبحانه وتعالى.[10]

كما عرّف الرماني الفاصلة بقوله: "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع، توجب حسن إفهام المعاني، والفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها".[11] وتبعه الباقلاني في هذا التعريف في كتابه "إعجاز القرآن".[12] وعرّف أبو عمرو الداني الفاصلة وقال: "الفاصلة كلمة آخر الجملة، ثم فرّق بين الفواصل و رؤوس الآي بقوله: "أمّا الفاصلة فهي الكلام المنفصل عمّا بعده، والكلام المنفصل (الفاصلة) قد يكون رأس آية وغير رأس، وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية."[13]

ونلمح هنا أنّ الداني يؤكد على مبحث "الوقف " القرآني، فقد يكون الوقف داخل الآية، فهو عندئذ ليس بفاصلة،أمّا إذا انتهت الآية، فالفاصلة هنا رأس الآية، إذن الفاصلة عنده نوعان:

1 – **"فاصلة داخلية**: وهي تقع في داخل الآيات وهي خاضعة لأحكام الوقف والابتداء.

2 – **فاصلة خارجية**: وهي ما يسمى عنده "رأس الآية"، وهي خاتمة الآية.

ويبدو أنّ مصطلحي "الفاصلة "و "رؤوس الآيات" مستخدمان في القدم حتى لا يكاد يتبين أيهما أسبق في الوضع خلافا للدكتور زغلول سلام حين يقول: "سمّى الرماني نهايات الآيات فواصل، ومن قبل سمّاها الفرّاء رؤوس الآيات".[14] فرؤوس الآيات إذاً هي الفواصل التي هي بدورها نهايات الآيات.

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن أن نلحظ أن عبارة "إفهام المعاني" وردت في تعريف الرماني والباقلاني، و مراد كل منهما من هذه العبارة الإشارة إلى نفي السجع عن القرآن؛ لأن السجع –كمايقولان– عيب،والفاصلة بلاغة،وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها".[15]

وقد صرّح ابن عاشور[16] في تفسيره الجليل "التحرير والتنوير بأن الفاصلة: "هي الكلمات التي تتماثل في أواخر حروفها أو تتقارب، مع تماثل أو تقارب صيغ النطق بها، وقال أيضاً: "الفواصل كلها منتهى آيات، ولو كان الكلام الذي تقع فيه لم يتم فيه الغرض المسوق إليه، وإنّه إذا انتهى الغرض المقصود من الكلام ولم تقع عند انتهائه فاصلة لا يكون منتهى الكلام نهاية آية إلاَّ نادراً، كقوله تعالى ﴿ص* وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾[17] فهذا المقدار عدّ آية وهو لم ينته بفاصلة ومثله نادرٌ.[18]

فكلام ابن عاشور يفيد أنّ الفواصل القرآنية إنّما هي الكلمات التي تختم بها الآيات، وتكون على وزن واحد. والواضح الجلي من التعريفات السابقة هواتفاقها على:

1 – أن الفاصلة في الاصطلاح عبارة عن الكلمة التي تنتهي عندها الآية أو هي آخر كلمة في الآية، يرادفها رأس الآية، وسميت بذلك لفصلها بين الآية وبين ما بعدها.

2 – كون الفاصلة متشاكلة المقاطع إيقاعاً، أي هي لفظ آخر الآية ينتهي بصوت قد يتكرر محدثاً إيقاعاً

مؤثراً في صورة السجع وقد لا يتكرر، ولكن الفاصلة تحتفظ دائماً بإحدى صور التوافق الصوتي مع الفواصل السابقة واللاحقة. 3- لها دور في تحسين الكلام، وهذا هو جوهر عملها.

وظيفة الفواصل

إنّ لمعرفة فواصل القرآن فوائد لا تنكر، ولم تأت الفواصل عبثاً أو لتتميم السجع، بل جاءت لتؤدي معنى تتم به الفائدة، ويطلبه السياق، وقد عرض الدكتور فضل حسن عباس لهذه القضية في ردّه على دائرة المعارف البريطانية فى زعمها أن القرآن مجرد إنشاء جاء بطريقة عشوائية، واستدلت الدائرة على هذه الدعوى بالفواصل القرآنية حيث جاء فيها:

"وكان القرآن يعطى للقارئ انطباعاً بأنه مجرد إنشاء جاء بطريقة عشوائية، ويؤكد صحة ذلك طريقة ختم هذه الآيات، بآيات مثل "إنّ الله عليم"، و"إنّ الله حكيم"، و"إنّ الله يعلم ما لا تعلمون"، و هذه الأخيرة لا علاقة لها بما قبلها، وقد وضعت فقط لتتميم السجع والقافية".

ردّ الدكتور فضل هذا القول قائلاً: "الفاصلة لم تأت لغرض لفظي فحسب، وهو اتفاق رؤوس الآي بعضها مع بعض، وهو ما يعبرون عنه بمراعاة الفاصلة، إنما جاءت الفاصلة في كتاب الله لغرض معنوي يحتمه السياق، وتقتضيه الحكمة، ولا ضير أن يجتمع مع هذا الغرض المعنوى ما يتصل بجمال اللفظ وبديع الإيقاع".[19]

إذن الفاصلة القرآنية لها وظيفتان: 1- الوظيفة الرئيسية: "معنوية "يحتمها السياق. 2- والوظيفة الثانوية: "لفظية " وتتعلق بجمال الإيقاع. ولا يجوز أن نقول: إنّ الفاصلة جاءت لتتفق مع رؤوس الآي الأخرى فقط دون الانتباه للغرض المعنوى، وهذا ما قررته الدكتورة عائشة عبدالرحمن في كتابها "الإعجاز البياني للقرآن".[20]

معرفة الفواصل

يجب تتبع الفواصل بكل دقة وانتباه لأنها تتنقل في القرآن الكريم عبر مسيرتها الإيقاعية وذلك بطرق مختلفة، وقد أدلى العلماء بآرائهم القيمة في هذا المجال، أشهرها رأيان:

كما ينقل السيوطي من كتاب "أحكام الرأي في معرفة فواصل الآي" لإبراهيم بن عمرالجعبري حيث يقول:[21] **"لمعرفة الفواصل طريقان: توقيفي وقياسي"، أما التوقيفي**: فما ثبت من كونه أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائماً، فتحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائماً، تحققنا أنه ليس بفاصلة ... .**وأما القياسي**: فهو اتباع أحكام الوقف في النص القرآني. لكن ليس كل وقف في القرآن فاصلة، فالقرآن كله مبني على الوصل لا الوقف. ومن ثم كان لابد من طرق و وسائل لمعرفة القياسي من الفواصل، وهذه الطرق والوسائل تنبُع من النص القرآني ذاته، إذ يقاس على المنصوص عليه، فيلحق به، وذلك لمناسبة ما، والقياس في فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في الشعر، وما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الحركة والإشباع والتوجيه فليس بعيب في

الفاصلة، وجاز الانتقال في الفاصلة والقرينة والقافية، ومن ثم نرى "يرجعون" مع "عليم"، و"الميعاد" مع "الثواب"، و"الطارق" مع "الثاقب". والأصل في الفاصلة القرينة المتجردة في الآية ...."[22]

خلاصة القولأن تعيين الفواصل ينقسم إلى نوعين: أولهما "توقيفي"، وثانيهما "قياسي". والفواصل ما كان تعيينها توقيفيا هي الآيات التي كان عليه الصلاة والسلام يقف عليها دائماً ولم يصلها بما بعدها أبداً، وكذلك المواضع التي وصلها الرسول عليه الصلاة والسلام دائماً ولم يقف عليها.

والفواصل ما كان تعيينها قياسيا هي الآيات التي كان عليه الصلاة والسلام يقف عليها مرة ويصلها مرة أخرى، فاحتمل وقفه أن يكون تعرفاً للقارئ بأن الكلمة التي وقف عندها هي رأس آية، واحتمل أنه وقف ليعرف القارئ الوقف التام. أو أنّه وقف استراحة. واحتمل وصله أن يكون تعريفاً منه للقارئ بأنّ الكلمة ليست فاصلة أو هي فاصلة وإنّما وصلها لتقدم تعريفها.

أنواع الفواصل

1 – **تقسيم الفواصل القرآنية من حيث الوزن:**[23]

قسّم البديعيون الفواصل إلى أقسام، وهي: "مطرف، ومتوازٍ، ومرصع، ومتواضع، ومتماثل.

1 – **المطرف**: فالمطرف أن تختلف الفاصلتان في الوزن وتتفقافي حرف الروي، نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾[24] أو هو اتفاق الكلمتين في أصوات الفاصلة فقط دون الميزان، أو اتفاقهما في حرف الروي دون الوزن.

2 – **المتوازي**: أن تتفقا وزناً وتقفيةً ولم يكن ما في الأولى مقابلاً لما في الثانية في الوزن والتقفية، نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾[25] أواتفاق الكلمتين في الوزن والقافية.

3 – **المتوازن**: أن تتفقا في الوزن دون التقفية، نحو: قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ،وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾[26]وهذا النوع يهتم فيه بمقاطع الأصوات.

4 – **المرصع**: أن تتفقا وزنا وتقفية ويكون ما في الأولى مقابلاً لما في الثانية، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾.[27]

5 – **المتماثل**: أن تتساويا في الوزن دون التقفية وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية، فهو بالنسبة إلى المرصع كالمتوازن بالنسبة إلى المتوازي، نحوقوله تعالى: ﴿وَ آتَيْناهُمَا الْكِتابَ الْمُسْتَبِينَ * وَ هَدَيْناهُمَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيم ﴾.[28] فالكتاب والصراط يتوازنان وكذا المستبين والمستقيم، واختلفا في الحرف الأخير".[29] ويقال لها المتماثلة لتماثل أصواتها.

2 – **تقسيم الفواصل من حيث حرف الروي**

قال الهاشمي: "الروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال قصيدة لامية إن كان حرفها الأخير لاماً".[30] ويقول على الجندي: "الروي هو الحرف الأخير من الفاصلة ".[31]

تنوعت الفاصلة القرآنية حسب حرف الروي إلى ثلاثة أنواع، وهي: المماثلة، والمتقاربة، والمنفردة. قال

الزركشي: "إن الفواصل تنقسم إلى ما تماثلت حروفها في المقاطع ولم تتماثل، وهذا لا يكون سجعاً ولا يخلو كل واحدٍ من هذين القسمين، أعنى المتماثل والمتقارب، من أن يأتي طوعاً سهلاً تابعاً للمعاني أو متكلفاً يتبعه المعنى. فالقسم الأول هو المحمود الدّال على الثقافة وحسن البيان، والثاني هو المذموم. وأما القرآن فلم يرد فيه إلا القسم الأول لعلوه في الفصاحة، وقد وردت فواصله متماثلة ومتقاربة".[32]

1 –المتماثلة

وهي التي تماثلت حروف رويها، مثل قوله تعالى: ﴿وَ الطُّورِ * وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴾.[33] وقوله تعالى: ﴿وَ الْفَجْرِ * وَ لَيالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ * وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ﴾.[34] وحذفت الياء من يسر- طلبا للموافقة في الفواصل.

2 – المتقاربة

وهي مبنية على حروف متقاربة المخارج صوتياً مثل قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[35] الميم والنون متقاربان في المخرج.ويبدو من كلام الزركشي أن فواصل القرآن الكريم تمتاز من السجع بأنها متماثلة (مسجوعة) وغيرمتماثلة أى متقاربة ولا تخرج عن هذين القسمين، بل تنحصر فيهما، إلاّ نادراً مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ * وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.[36] وهذا النوع يسمى "المنفردة "، وهي نادرة، فهي التي لم تتماثل حروف رويها ولم تتقارب كالفاصلة التي ختمت بها سورة "الضحى".

3 – تقسيم الفواصل من حيث علاقة الفاصلة بقرينتها

للفاصلة علاقة وثيقة بما قبلها من نص الآية، وقد أطلق العلماء على هذا الارتباط "ائتلاف الفواصل" مع ما يدلّ عليه الكلام، وقال الزركشي:"اعلم أن من المواضع التي يتأكد فيها إيقاع المناسبة مقاطع الكلام وأواخره، وإيقاع الشيء بما يشاكله، فلا بد أن تكون المناسبة للمعنى المذكور أولاً، وإلاّ خرج بعض الكلام عن بعض، وفواصل القرآن العظيم لا تخرج عن ذلك، لكن منه ما يظهر، ومنه ما يستخرج بالتأمل للبيب".[37] وقد حصر العلماء هذا (الائتلاف) في أربعة أشياء هي: التصدير، والتوشيح، والإيغال، والتمكين كما ذكر الزركشى:

1 – التصدير

"هو أن تشير الآية إلى فاصلتها إشارة لفظية جلية، أيأن تتقدم لفظة الفاصلة بعينها في أول صدرالآية أو في أثنائه أو في آخره، فيسمى تصديراً، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾[38] . وسماه البلاغيون "ردّ العجز على الصدر" (في الشعر).

2 – التوشيح

وهو أن يرد في الآية معنى يشير إلى الفاصلة، أي أن الفاصلة تعلم قبل ذكرها، وهو كالتصدير، لكن الفارق بين النوعين أن دلالة التصدير لفظية ودلالة التوشيح معنوية، أى أن معنى أول الآية في التوشيح يدل على فاصلتها، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[39] فإن اصطفاء

المذكورين يُعلم منه الفاصلة، إذ المذكورون من جنس العالمين".[40]

3 – الإيغال

"وإن أفادت الفاصلة معنى زائداً بعد تمام معنى الكلام يسمى إيغالاً، أى: ترد الآية بمعنى تام وتأتى فاصلتها بزيادة في ذلك المعنى على الحد الذي بلغته الآية، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِين ﴾.[41]

فإنّ المعنى قد تمّ عند (ولّوا) ،غير أنه يبقى محتملاً معنى التولي بجانبه فجاءت الفاصلة "مدبرين" فزادت على معنى الآية، إذ أوغلت في التعبير عن توليهم، وبالغت في تصوير إعراضهم، فإن الإدبار إعراض كلي من جميع الجهات عن صاحب الخطاب".[42]

4 – التمكين

وإذا ورد في الآية تمهيد للفاصلة بحيث متممة لمعنى الآية ، وهذا يسمّى تمكيناً. قال الزركشي: "التمكين هو أن تمهد قبلها تمهيداً تأتي به الفاصلة ممكَّنة في مكانها، مستقرة في قرارها، مطمئنة في موقعها، من غير قلق ولا نشوز، يتعلق معناها بمعنى الآية تعلقاً تاماً، بحيث لو طرحت اختلَّ المعنى واضطرب الفهم".[43]

4 :تقسيم الفواصل من حيث طول الفقرة

من الفواصل ما هو آية كاملة ومنها هو بعض آية،و هي ثلاثة أنواع:

1 – **"قصيرة موجزة**: وهي عبارة عن الفاصلة التي تتألف من ألفاظ قليلة، وأحيانا تتألف من لفظ واحد وترد في فواتح السور، مثل: "الم"، "طسم"، " يس"، و"الرحمن"، و"الحاقة " و"القارعة ".

2 – **متوسطة معجزة**: وهي بعض آية تتكون من لفظين، مثل قوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[44] أو تتكون من أقل عشرة ألفاظ.

3 – **فاصلة طويلة** "وهي ما زادت على عشرة ألفاظ، وأحيانا تطول إلى عشرين لفظاً كبقية آيات القرآن طويلة مفصحة مبينة".[45]

4 – **الفاصلة القرآنية من حيث المعنى**:"لا يراد بالفاصلة القرآنية مراعاة الحروف، وإنما يراد المعنى قبل ذلك، ويلتقى الحرف بالمشابهة اللفظية مع المعنى، وأحيانا لا يراعى القرآن الفاصلة، بل قد تأتي مغايرة عن غيرها، وهذا دليل على أن المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [46] مغايرة للفاصلة القرآنية في بقية آيات السورة: (تزكى، يخشى، هدى)، لأن المقصود الأول هو المعنى. وكذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دونِ اللهِّ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾[47] مغايرة لبقية آيات السورة (يشهدون، ينطقون، تعقلون) وليس لها ارتباط بما قبلها وبعدها".[48]

وبعد هذا يمكننا أن نجمل القول بأنّ الفاصلة جمعها الفواصل وهي كلمة تختم بها الآية، وهي بمثابة السجعة في النثر، وبمنزلة القافية في الشعر، وسميت فاصلة لأنها فصلت بين الآية التي قبلها والآية التي بعدها،

وأنها فى غالب آخر كلمة في الآية فتتم معناها، وتتناغم مع وقعها الصوتي في الأذن، ولكن لا نجد في فواصل القرآن الكريم مجرد توافق الألفاظ أو الأوزان، إنما نرى بجلاء أن لها ارتباطاً وثيقاً بالمعاني.

دراسة إحصائية للفواصل في سورة البقرة

قبل أن ندخل المدخل الأساسى للبحث، وهو "دراسة الفواصل القرآنية الإحصائية" على مستوى الصرف والنحو، ينبغي أن نقف وقفة قصيرة عند السورة من حيث أهميتها وإحصاء الفواصل فيها:

أولا: سورة البقرة جميعها مدنية لا خلاف فيه، وهي من أوائل ما نزل، وآياتها مئتان وست وثمانون (286) آية. "وهي أطول سور القرآن على الإطلاق، اشتملت السورة الكريمة على معظم أنواع الأحكام التشريعية: العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمورالزواج، والطلاق، والرضاع، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية، بدأت السورة بأوصاف المؤمنين، والكافرين والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء. ثم تناولت جانب التشريع الذى يسير عليه المسلمون في حياتهم، سواء في العبادات والمعاملات، كأحكام الحج والصوم والجهاد في سبيل الله، وشئون الأسرة، ثم تحدثت عن جريمة الربا التى تهدد كيان المجتمع. وختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والتضرع إلى الله عزّوجلّ بطلب النصرة على الكفار، والدعاء لما فيه سعادة الدارين، ليتناسق البدء مع الختام": (49)

ثانياً: الكلمة العربية مظهر من مظاهر الإعجاز البياني، والفاصلة القرآنية هي كلمة في آخر الآية، هذه كغيرها من كلمات القرآن تختار اختياراً دقيقاً لتؤدي الرسالة التى جاءت من أجلها وفيها إعجاز القرآن.

استعمل القرآن فى الفواصل حروفاً ذات وقع نغمي ووضوح سمعى لتظهر للسمع حين تليها، ولذلك استعمل النون فاصلة في 51٪ من آيا ته، وتلتها الميم بحوالى 12.5٪ ،وهما أهم حروف الترنم فى العربيّة، فى حين لم يستعمل الخاء فاصلة قط لصعوبتها وصعوبة الوقف عليها.

أما سورة البقرة فهى متقاربة الفواصل، وهذا إحصاء بالحروف المستعملة فى الفواصل فيها ونسبة استعمال كل منها، مع العلم بأنَّ عدد آيات سورة البقرة مئتان وست وثمانون(286) آية، والحروف المستخدمة فى فواصل السورة سبعة أحرف وهى: النون التى وردت 193 مرة والميم وردت 54 مرة والرا، وردت 41 مرة والبا، وردت 9مرات والدال وردت 7 مرات ووردت اللام مرة واحدة وكذلك القاف وردت مرة واحدة

ويقوم هذا البحث بدراسة فواصل سورة البقرة على المستويين دراسة إحصائية عبر الجداول، وذلك بعد تصنيف الفواصل إلى قسمين:القسم الأول خصصه البحث للجانب الصرفى، و أمّا القسم الثاني فيتعلق بالجانب النحوى.

القسم الأول: الدراسة الإحصائية الصرفية لفواصل سورة البقرة

لم ترد فواصل سورة البقرة متنوعة تغطي جميع الأبواب الصرفية والنحوية، إنّما وردت فيما يتناسق مع

مضمون الآية الكريمة على مستوى السياق القرآني في المعنى، وهذه الدراسة قامت بإحصاء كل الفواصل التي وردت في هذه الأبواب، لتسهل على القارئ الاستفادة على الوجه الأسرع، والمراجعة على الوجه الأسهل في عدد ورود الفواصل.

الفواصل الصرفية	الفواصل النحوية	الفواصل الصرفية	الفواصل النحوية
المصدر	الفاعل	الصفة المشبهة	الخبر
الفعل	نائب الفاعل	–	النعت
اسم الفاعل	المفعول به	–	الحال
اسم المفعول	المبتدأ		

1- دراسة الفواصل من حيث الجمود والاشتقاق

* ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق. *ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف.

* الجامد من الأفعال ما لازم صورة واحدة. *الجامد من الأسماء ما لم يؤخذ من غيره، وليس له أصل يعود إليه، ولم ترد أيّةفاصلة في سورة البقرة جامدة، ولهذا لم أتعرض لها، وأغلب فواصل سورة البقرة وردت مشتقة.

الاشتقاق

"هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يُستَفَد بذلك الأصل، فمصدر"ضَربٌ" يتحول إلى "ضَرَب" فيفيد إلى حصول الحدث في الزمن الماضي، وإلى "يضرب" فيفيد إلى حصول الحدث في المستقبل، وهكذا ..." (50).

المشتقات:

"يشتق من المصدر عشرة أشياء: 1- الماضي 2- المضارع 3- الأمر 4- اسم الفاعل 5- اسم المفعول 6- الصفة المشبهة 7- اسم التفضيل 8- اسم الزمان 9- اسم المكان 10- اسم الآلة .وأصل المشتقات عند البصريين المصدر، لكونه بسيطاً، أى: يدلّ على الحدث فقط، بخلاف الفعل، فإنه يدلّ على الحدث والزمن. وعند الكوفيين: الأصل هو الفعل؛ لأن المصدر يجيء بعده في التصريف، والذي عليه جميع الصرفيين هـــو الأول". (51)

1- اسم الفاعل

"هو اسم مشتق من فعل للدلالة على من قام بالفعل بمعنى الحدوث، كضارب، ومكرم. يصاغ اسم الفاعل من الثلاثى على وزن " فاعل "نحو: عالم من علم، وضارب من ضرب، ويصاغ مما زاد على الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسرما قبل الآخر نحو: أخرج فهو مخرِج،"(52)

الشاهد على ورود اسم الفاعل فاصلة:

الآية: 2- {... لِلْمتقين}."المتقين جمع متقي، اسم الفاعل من باب الافتعال، من وقى يقي فعل، ففاؤها واو ولامها ياءٌ لفيف مفروق".(53)

ويبلغ عدد ورود اسم الفاعل فاصلة إلى 86 مرةكما يلى: المتقين2 - 66 - 177 - 180 - 194 – 241، المفلحون5،مؤمنين8 - 91 - 93 - 97 - 223 - 248 – 278، مصلحون11، مستهزؤون14، مهتدين16 – 157، الكافرين19 - 24 - 89 - 98 - 191 - 250 - 264 – 286، صدقين23 - 31 - 94 - 111، خالدون25 - 39 - 81 - 82 - 217 - 257 - 275، الفاسقين26 - 99، الخاسرون27 - 64 - 121، الظالمين35 - 51 - 92 - 95 - 124 - 145 - 193 - 229 - 246 - 254 - 258، الراكعين43، الخاشعين45، راجعون46، المحسنين58 - 60 - 195 - 236، خاسئين65، الجاهلين67، الناظرين69، مُعرضون83، مهين90، قانتون116 - 238، السجود125، الصالحين130، المشركين135، مسلمون132 - 133 - 136، عابدون138، مخلصون139، مستقيم142 - 213، الممترين147، الصابرين153 - 155 - 249، راجعون156، اللاعنون159، مبين168، الضالين198، المتطهرين222

1- اسم المفعـول

"هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ذلك الفعل، مثل: "مضروب " لأن أصله "ضرب". (54)أما كيفيـة صـياغته من الفعل فتكون على ما يلي: **"أوّلاً**:من الفعل الثلاثي يصاغ على وزن مفعـول غالبـاً، مثـل: كتـب يكتـب فهـو مكتوب، شرب يشرب فهو مشروب. **وثانياً**: من غير الثلاثي يصاغ على صـيغة اسـم فاعلـه مـع قلـب حـروف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: مُدخَل من يَدخُل". (55)

الشاهد على ورود اسم المفعول فاصلة في السورة

الآية: 252 - {... المُرْسَلِينَ}."جمع المرسل، اسم مفعول من الفعل أرسل المبني للمجهول، وزنه مُفعَل بضم الميم وفتح العين".(56)

وقد ورد اسم المفعول فى السورة فاصلة مرة واحدة فقط وهو: المرسلين252.

3- **الصفة المشبهة: "**هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بموصوف لا على وجه الثبوت ".(57)

الشاهد على الصفة المشبهة فاصلة

الآية: 7 - {... عَظِيم}"صفة لعذاب مرفوع مثله وهو صفة مشبة من عَظُم يعظم باب كَرُم، وزنه فعيل".(58)

بلغ عدد ورود الصفة المشبهة فاصلة 71 مرة كما يلى:عظيم7-49-114-105-255 ،قدير20-106-109-

284-259-147، علیم29-115-127-137-158-181-215-224-227-231-244-247-256-261-268-273-282-283، حکیم32-129-209-220-228-240-260، رحیم37-54-128-143-160-163-173-182-192-199-218-226، ألیم104-174-178، نصیر107-120، السبیل108، بصیر110-233-237-265، الجحیم119، أجمعین161، مبین168-208، بعید176، قریب214، حلیم225-235-263، حمید267، خبیر271-234، أثیم276.

المصدر

"هو أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال، قال الجرجاني: "المصدر: هو الاسم الذي اشتق منه الفعل، وصدر عنه". [59] "المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن والشخص، والمكان وسماه سيبويه "الحدث "." [60]

الشاهد على المصدر فاصلة:

الآية:204 - {... الْخِصام} ."جمع خصم، وهو مصدر سماعي لفعل خاصم فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد والخصام وزنه فعال". [61]

ورد المصدر السماعی فاصلة 7 مرات والمصدر المیمی مرتین کما یلی: العقاب196 - 211،الحساب202 - 212، الخصام204، الفساد205، الأمور210، المصیر126-285.

6- الفعل المضارع

قال ابن هشام: "الفعل المضارع كلمة تدل على حدث وزمن صالح للحال والاستقبال نحو: يفهم المجد الدرس، فـ"يفهم "كلمة تدل على معنى، وهو "الفهم" وعلى زمن صالح للحال والاستقبال .والفعل المضارع له علامة واحدة تميزه عن الماضي والأمر، وهي صحة دخول (لم) عليه، وقوله: "وافتتاحه بحرف من نأيت "هذا بيان أن المضارع يبدأ بأحد هذه الأحرف الأربعة". [62]

یبلغ عدد ورود فعل المضارع فاصلة إلى 96 مرة. 2- ومنها 46 للغائب المعلوم. 3- ومنها 5 للغائب المجهول. 4- ومنها 39 للمخاطب المعلوم. 5- ومنها 6 للمخاطب المجهول. 6- ورد فعل للأمر فاصلة مرتين. 7- ورد فعل للنهى مرة واحدة. وهى كما يلى: يكون 117،يريد253، ينفقون3، يوقنون4-118، يؤمنون6-88-100، يشعرون9، يكذبون10، يشعرون12، يعلمون13-75-96-101-102-103-146-230، يعمهون15، يبصرون17، يرجعون18، يحزنون38-62-112-262-274-277، يرشدون186، يتقون187، يتذكرون221، يشكرون243، يظلمون57، يفسقون59، يعتدون61، يفعلون71، يُعلنون77، يظنون78، يكسبون79، يختلفون113، يعملون134-141-144، يعقلون164-171، يهتدون170، يُنصرون48-86-123-، يُنظرون162، يُظلمون281، تتقون21-63-179-183، تعلمون22-42-80-151-169-184-188-216-232-239، تكتمون33-72، تعقلون44-73-76-242، تنظرون50-55،

تشكرون52-56-185، تهتدون53-150، تعملون74-85-140-149-280، تشهدون84، تقتلـون87، تشـعرون154، يعبـدون172، تفلحـون189، تتفكـرون219-266، تُرجعـون28-245، تُـؤمرون68، تُحشرون203، تُظلمون272-279، فارهبون40، فاتقون41، لاتكفرون152.

دراسة الفواصل من حيث العدد (الإفراد والجمع) لم يرد المفرد فاصلة فى سورة البقرة أما الجمع المذكر السالم فورد فاصلة 88 مرة وجمع التكسير ورد فاصلة 8 مرات.

الـمفـرد والجمع: قال الجرجاني: "المفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه، وما لا يدل جزء لفظه الموضوع على جزئه، وقال: ما يتناول شيئاً واحدًا دون غيره".[63] والجمع:"صيغة مبنية للدلالة على العدد الزائد على الاثنين. [64]وينقسم الجمع في اللغة العربية إلى قسمين:

جمع التصحيح (جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم) 2_جمع التكسير

جمع المذكر السالم: قال ابن السراج: "جمع السلامة هو الذي يسلم فيه بناء الواحد وتزيد عليه واوًا ونوناً، أو ياءً ونوناً نحو مسلمين ومسلمون". [65]

ورد جمع المذكر السالم فاصلة 88 مرة كما يلى: المفلحون5، مصلحون11، مستهزؤون14، خالدون25-39-275-257-217-82-81، الخاسرون27-121، راجعون46-156، ظالمون51-92، ،الصالحين130، مهتدون70-157 ،معرضون83 ،الفاسقون99 ،قانتون116 ،مسلمون132-133-136 ،عابدون138 ،مخلصون139 ،اللعنون159 ،المتقون177،خالدون217-257-257 ،الظالمون229 -254 ، المتقين2-66-241-194-180 ،مهتدين16 ،صدقين23-31-94-111 ،الراكعين43 ،الخاشعين45 ،مفسدين60 ،الخاسرين64،خاسئين65 ،الجاهلين67 ،الناظرين69 ،المشركين135 ،الممترين147 ،أجمعين161 ،المعتدين190 ،الكافرين19-24-34-89-98-191-250-264-286 ،الظالمين35-95-124-145-258-246-193 ،المحسنين58-195-236 ،الضالين198 ، المتطهرين222 ،المؤمنين8-91-93-97-278-248-223 ،قانتين238 ،الصابرين153-155-249 ،المرسلين252

2- **جمع التكسير**: "جمع التكسر الذى يغير فيه بناء الواحد مثل رجل ورجال. هذا الجمع يسمى مكسرًا لأن بناء الواحد فيه قد غُيِّر عما كان فيه فكأنه قد كسر؛ لأن كسر كل شيئ تغييره عما كان عليه".[66]

ورد جمع التكسير فالصلة 8 مرات كما يلى: السُّجُود125، الأسبَاب166، الألبَاب197، اَلمِهَاد206، اَلعِبَاد207، اَلأمُور210، الألبَاب269، أنصَار270.

التذكير والتأنيث: لم ترد فاصلة من فواصل سورة البقرة مؤنثة بل وردت كلها مذكراً وهى 88 مرة كما يلى: المفلحون5 ،مصلحون11 ،مستهزؤون14 ،خالدون25-39-81-82-217-257-275 ،الخاسرون27-121 ،راجعون46-156 ،ظالمون51-92 ،مهتدون70-157 ، معرضون83، الفاسقون99 ،قانتون116 ،مسلمون132-133-136 ،عابدون138 ،مخلصون139 ،اللعنون159 ،المتقون177 ،خالدون217-257-257 ،الظالمون229-254 ،المتقين2-66-180-194-241 ،مهتدين16 ،صدقين23-31-94-111 ،الراكعين43 ،الخاشعين45 ،مفسدين60 ،الخاسرين64 ،خاسئين65 ،الجاهلين67 ،الناظرين69 ،الصالحين130 ،المشركين135 ،الممترين147 ،أجمعين161 ،المعتدين190 ،الكافرين19-24-34-89-98-19-250-264-286 ،الظالمين 35-95-124-145-193-246-258،المحسنين58-195-236 ،الضالين 198،المتطهرين222 ،المؤمنين8-91-93-97-223-248-278- ،قانتين238 ،الصابرين153-155-249 ،المرسلين252.

الإعلال: قال ابن الحاجب[67]: "الإعلال: تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب، والحذف والإسكان، وحروفه الألف والواو، والياء، ولا تكون الألف أصلاً في المتمكن ولا في الفعل، ولكن عن واو أو ياء". وقال: "اعلم أنّ لفظ الإعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة".

الشاهد على الفاصلة وقعت فيها الاعلال

الآية: 2- {...لِلْمُتَّقِين}. "بنيت من متقي، من باب افتعل، قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء الأخرى، فصارت "اتقى" وكذلك في اسم الفاعل وما تصرّف منه، نحو مُتَّقٍ ومتَّقي. ومتق اسم ناقص وياؤه التي هي لام محذوفة في الجمع لسكونها وسكون حرف الجمع بعدها، مثل: متقون ومتقين، وزنه في الأصل مفتعلون، لأن أصله مؤتقيون، فحذفت اللام فوزنه مفتعونومفتعين، وإنما حذفت اللام دون علامة الجمع لأن علامة الجمع دالة على معنى، إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل، فكان إبقاؤها أولى".[68]

وردت الفاصلة المعتلة 27مرة كما يلى: المتقين2 - 66 - 177 - 180 - 194 — 241، يوقنون4 — 118، مهتدين16، تتقون21 - 63 - 179 - 183 — 187، فاتقون41، تهتدون53 - 150 — 170، يعتدون61، يعلنون77، مهين90، المصير126، مستقيم142 — 213، مبين168 — 208، المعتدين190

الإبدال

"البدل هو قيام الشيء مقام الشيء الآخر كما يقال هذا بدل الشيء وبديله".[69] عرّف الدكتور إبراهيم السامرائي الإبدال: "إن الإبدال هو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وهكذا تشترك الكلمتان

أو الكلمات بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر قد يكون قريباً منه في نشأته من جهاز النطق، أو قد يشتمل على شيء من خواصه، وقد يكون بعيداً عنه. ويقول ممثلاً لقوله: فإذا قلنا " قضب وقضف "فقد اشتركا في "القاف"و"الضاد"، واختلفا في "الباء والفاء". وأحدهما مبدل من الآخر، وهما متقاربان مخرجاً، أما إذا قلنا "قطع"،و"قطف" فقد اشتركا في " القاف والطاء" واختلف في "العين والفاء" وهما متباعدان مخرجاً".[70]

الشاهد على الفاصلة وقع فيها الإبدال

الآية: 5- {....الْمُفْلِحُون}."الأصل في مفلح مؤفلح من أفلح فهو على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره، ولهذا حذفت منه الهمزة تخفيفاً كما حذف من مضارعه إذ أصلهيؤفلحون"[71]

يبلغ عدد ورود الفاصلة بالابدال إلى 28 مرة.كما يلي: ينفقون3، المفلحون5، يؤمنون6 – 88 – 100، مؤمنين8 – 91 – 93 – 97 – 223 – 248 – 278، مصلحون11، مستهزؤون14، تتقون21 – 179 – 183 – 187، فاتقون41، المحسنين58 – 195 – 236، معرضون83، مهين90، مستقيم142 – 213، مبين،

الإدغام:الإدغام في اللغة "الإدخال" وهو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً مثل: "مدّ- يمدّ- مدّا، وأصلها "مدد- يمدُدْ- مدداً، وحكم الحرفين أن يكون أوّلها ساكناً، والثاني متحركاً بلا فاصل بينهما. الشاهد على الفاصلة وقعت فيها الإدغام:الآية: 198-{.... الضَّالِّين}.جمع الضال من ضلّ يضل: باب ضرب يضرب وزنه فاعل، وأدغمت عين الكلمة في لامه لأنها الحرف ذاته".[72] **وورد الإدغام فاصلة مرة واحدة وهو**: الضالين198.

القسم الثاني: الدراسة الإحصائيةالنحوية لفواصل سورة البقرة

1- **الفواصل المرفوعة**:المرفوعات تسعة وهي كما يلي:

* الفاعل * نائب الفاعل * المبتدأ* الخبر* اسم الفعل الناقص * خبر الأحرف المشبهة بالفعل * التابع للمرفوع

* خبر"لا " النافية للجنس * خبر"ليس".وتبين بعد التَّفَحُّصِ في فواصل سورة البقرة، أنها إما وردت فاعلاً أو مبتدأ أو خبراً، ولم ترد غير هذه الثلاثة من المرفوعات.

1- الفاعل

الفاعل هو اسم مرفوع قبله فعل تام، أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل فعلاً، أو قام به كما قال ابن عصفور: "هو كل اسم، أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل، أو ماجرى مجراه، وقدّم عليه على طريقة فعل، أو فاعل".[73]

الشاهد على الفاعل فاصلة:الآية: 99- {... وَلَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ آياتٍ بَيِّناتٍ وَما يَكْفُرُبِها إِلاَّ الْفاسِقُون}.

الفاصلة "الفاسقون" "فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو" لأنه جمع مذكر سالم. والفاسقون، أى:

المتمردون في الكفر، الخارجون عن الحدود، والمتجاوزون الحد في الكفر".[74] "واللام إما للعهد لأن سياق الآيات يدل على أن ذلك لليهود وهم الفاسقون المعهودون وهم أهل الكتاب المحرفون لكتابهم، الخارجون عن دينهم، وإمّا للجنس،وهم داخلون فيه دخولاً أولياً".[75]

ورد الفاعل فاصلة 5 مرات كما يلى: الفاسقون99، المصير126، اللاعنون159، الأسباب166، المهاد206.

2- **نائب الفاعل**:نائب الفاعل اسم تقدّمه فعل مبني للمجهول أو شبهه حل محل الفاعل بعد حذفه،كما قال ابن الحاجب: "مفعول مالم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله، وأقيم هو مقامه وشرطه أن تغير صيغة الفعل إلى فُعل ويُفْعل"[76].

الشاهد على الفاصلة وردت نائب الفاعل

الآية:210- {... وَ إِلَى اللهَّ تُرْجَعُ الأُمُور}."الفاصلة "الأمور" نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد. المقصود من الفاصلة أي قضى الأمور الذي معناه حق عليهم الحساب والهلاك وإلى الله تصير الأمور". [77]

ورد نائب الفاعل فاصلة مرة واحدة وهي كما يلى: الأمور،210.

المبتدأ: "هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية لفظاً وتقديراً، المسند إليه خبر أو ما يسدُّ مسدّه". [78]

قال أ.عباس حسن: "هو اسم مرفوع في أول جملته مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكوم عليه بأمر، وقد يكون وصفاً مستغنيا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة".[79]

الشاهد على الفاصلة وردت مبتدأ:الآية: 270- {... وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصار}."الفاصلة أنصار مجرور لفظاً، مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الكسرة، لأنه مفرد."وليس لمن منع الزكاة أو صرف المال في معاصي الله من معين أو نصير ينصرهم من عذاب الله.وإيراد صيغة الجمع لمقابلة الظالمين، أى: وما لظالم من الظالمين من نصير من الأنصار".[80]

ورد المبتدأ فاصلة 4 مرات كما يلى: نصير107، أنصار270، خلاق200، المصير285.

وقوع الفواصل خبراً مفرداً مرفوعاً:"الخبر الجزء الأساسي في الجملة والمسند إلى المبتدأ و هو الذي يكمل معنى المبتدأ ولا يستغنى عنه المبتدأ". [81] وقال الزجاجي: "إن المبتدأ لا بدّ له من خبر ولابدّ للخبر من مبتدأ يسند إليه، وكذلك الفعل والفاعل لا يستغنى أحدهما عن صاحبه".[82]للخبر أنواع: وقال أبوحيان: الخبر مفرد وجملة. هذا تقسيم الجمهور، وذهب ابن السراج إلى أن الظرف والمجرور قسم برأسه وليسا من قبيل المفرد، ولا من قبيل الجملة.[83]

الشاهد على الفاصلة وردت خبراً:الآية:5 -{ ... أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون}.

"الفاصلة "المفصلحون" خبر المبتدأ الثانى (هم) والجملة "هم المفلحون" خبر المبتدأ الأول (أولئك) ويجوز أن يكون (هم) ضمير فصلٍ لا محل له من الإعراب. والمفلحون خبر المبتدأ (أولئك) مرفوع وعلامة الرفع

الواو: لأنه جمع مذكر سالم[84].ومعنى الفاصلة "المفلحون" دلالة على ما قبله من (الم) أن (المفلحون) هم المتقون الذين فازوا من العذاب(فى الآخرة)، وهم الباقون فى نعيم الآخرة".[85]

ورد الخبر المفرد المرفوع فاصلة 61 مرة كما يلى: الم1، المفلحون5، مصلحون11، مستهزؤن14، خالدون25-275-257-217-82-81-39، الخاسرون27-121، عليم29-115-137-181-215-224-231-283-273-268-261-257-244،الحكيم32-129-228-240-260، الرحيم37-54-128-218-182-163-160-157-143، ظالمون51-92-229-254، معرضون83، قانتون116، مسلمون132-133-136، عابدون138، مخلصون139، المهتدون157، المتقون177، حليم225-235-263، خبير234، العظيم255، بصير265، قدير284

وقوع الفواصل خبراً "لإنّ وأنّ" "ولا النافية للجنس"

الشاهد على الفاصلة وردت خبراً لإن" و"أنّ":الآية:20{... إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ}."الفاصلة "قدير" خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، لأنّه مفرد. وتفيد الفاصلة: لو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم بزيادة ما في البرق والرعد من القوة. وفي الآية ترشيح للتوجيه المقصود للتهديد زيادة. في تذكيرهم وإبلاغاً لهم وقطعاً لمعذرتهم في الدنيا والآخرة".[86]

ورد الخبر لإنّ وأنّ" ولا النافية للجنس فاصلة 18 مرة كما يلى: قدير20-106-109-148-259، الحكيم32-209، مهندون70، بصير110، راجعون46-152، رحيم173-182-192-199، على الظالمين193، قريب214 حميد267.

وقوع الفواصل جملة / شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ

الشاهد على الفاصلة وردت خبراً جملة شبه جملة

الآية: 22 - {... فَلا تَجْعَلُوا للهِ أَنْداداً وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُون}."الفاصلة فعل مضارع مرفوع بثبوت النون: لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعلاٌ والجملة "وأنتم تعلمون" في محل نصب حال.أي: أنكم ذووا علم على ما تزعمون فإنه يلوّح إلى أن من أشرك بالله مع قيام هذه الأدلة (المذكورة فى الآية) لم يكن ممن يصح منه العلم فكان من عداد البهائم والمراد بالعلم هنا العقل التام". [87]الآية: 130 - {.. وَلَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِين}.الفاصلة "الصالحين" اسم مجرور بالياء: لأنه جمع مذكر سالم، جار ومجرور متعلق بمحذوف وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر "إنٍّ".وفي الفاصلة ذكرالله تعالى كرامة إبراهيم عليه السلام في الدارين بأنّه كان في الدنيا من صفوته، وفي الآخرة من المشهود له بالاستقامة في الخير، ومن كان بهذه الصفة فيجب على غيره أن لا يعدل عن ملته عليه السلام[88]

وردت الفواصل جملة / شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ فاصلة 30 مرة كما يلى: يوقنون4،

يرجعون18، تعلمون22-42-188-216-223، يحزنون38-62-112-262-274-277، ينصرون48-86-123، تنظرون50-55، يعلمون75-146، يظنون78، تشهدون84، يومنون100، فيكون117، ينظرون162، يعقلون171، ترجعون245، تظلمون249-272-281، على الكافرين89.

وردت الفواصل جملة/ شبه جملة في محل رفع خبر إنّ وأخواتها كما يلي: يومنون6، من الصالحين130، من الظالمين145، مع الصابرين153، من المرسلين252، مع المتقين194، تحشرون203، يشكرون234، يعلمون101، تتقون21-63-179-183، تشكرون52-56-185، تهتدون53-150، تعقلون73-242، تتفكرون219-266، يرشدون186، يتقون187، تفلحون189، يتذكرون221.

الشاهد على الفاصلة وردت جملة / شبه جملة خبر "إن"

الآية: 203 -{.. وَ اتَّقُواللهَّ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُون} .الفاصلة فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر "أنّ" والجملة "اعلموا..." لا محل لها من الإعراب معطوفة على "الحشر" هو الجمع بعد التفرق، واختير لفظ "تحشرون" هنا دون تصيرون أو ترجعون، لأن تحشرون أجمع، لأنه يدل على المصير وعلى الرجوع مع الدلالة على أنهم يصيرون مجتمعين كلهم كما كانوا مجتمعين عند اجتماع الحج، ولأن الناس بعد الحج يحشرون إلى مواطنهم فذكرهم بالحشر العظيم، فلفظ تحشرون أنسب بالمقام".[89]

الدراسة النحوية للفواصل القرآنية المنصوبة

1- المفعول به

"المفعول به هو ما وقع عليه الفعل حسيّا كان أو معنوياً كما قال ابن الحاجب: "المنصوبات هو ما اشتمل على عَلَم المفعولية".[90]

الشاهد على الفاصلة وردت مفعولا به:

الآية: 26:- { ... وَمَا يُضَلُّ بِهِ إِ لاَّ الْفَاسِقِينَ} ."الفاصلة " الفاسقين" مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء: لأنه جمع مذكر سالم. وليس بمنصوب على الاستثناء لأن "يضل" لم يستوف مفعوله قبل "إلاّ"."[91] والعامل فيه الفعل"يضل" . والعلاقة بين الفاصلة والآية وبأن الله يضل بمثال البعوضة كثيراً وهم الطاعنون فيه وأشدهم ضلالاً وهم الفاسقون".[92]

وردت الفواصل مفعولا به فاصلة 9 مرات كما يلي: الفاسقين26، المحسنين58، الناظرين69، الظالمين124، الصابرين155، المهتدين190، الفساد205، المتطهرين 222 ،المومنين223

2- الحال: الحال : وصفٌ فضلةٌ يُذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له. كما قال أ.عباس حسن : "الحال : وصف، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به، أو منهما معاً، أو من غيرهما وقت وقوع الفعل ".[93]

الشاهد على الفاصلة وردت حالا

الآية: 15 - {.... اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}."الفاصلة "يعمهون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل فاعل. والجملة " يعمهون" في محل نصب حال من ضمير النصب في "يمدهم[94]""العمه" التردد و التحير، وهو شبيه بالعمي إلا أن العمي توصف به العين التي ذهب نورها والرأي غاب عنه الصواب، فمعنى "يعمهون" يتجرون ويترددون في ضلالتهم، والعمه العمي عن الرشد"[95].

وقوع الفواصل حالا كما يلى: يعمهون15، يبصرون17، ترجعون28، مفسدين60، تشعرون154، قانتين238.

3- خبر كان.

الشاهد على الفاصلة وردت خبر "كان"

الآية:10 {... فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُون}."الفاصلة "يكذبون" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون: لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل، والجملة في محل نصب خبر "كان".وفي الفاصلة ذكر الله تعالى أن كينونة العذاب الأليم لهؤلاء سببها كذبهم وتكذيبهم".[96]

الآية: 8 {... وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ}."اسم مجرور وعلامة الجرالياء، لأنه جمع مذكر سالم وهو مجرور لفظاً ومنصوب محلاً خبر"ما".المراد بالفاصلة هنا المنافقون الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الشرك واكفر".[97]

وردت كلمة الفواصل جملة في محل نصب خبر كان وما(المشابه بليس) و كاد 26مرة كما يلى: يكذبون10، تكتمون33-72،من الكافرين34، من الظالمين35، يظلمون57، يفسقون59، يعتدون61، من الخاسرين64، من الجاهلين67، يعلمون102-103، يختلفون113، يعملون134-141، من المشركين135 من الممترين147، تعلمون151-184-239-280، يهتدون170، تعبدون172، من الضالين198، بمومنين8، يفعلون71

3- الفواصل المجرورة

لقد استخدم النحاة اصطلاحين للجر في التراث اللغوي: أ- الجر، ب- الخفض.قال ابن عصفور: "الخفض في الكلام لا يكون إلاَّ بثلاثة أشياء وهي: أ- حروف الجر ب - الإضافة ج – الإتباع" [98]

أولاً: الجر بحروف الجارة: "تجرّ الحروف الجارة آخر الأسماء التي تليها مباشرة في الاختيار جرًّا محتوماً، ظاهرًا أو مقدراً أو محلياً".[99] في دراسة جر الفاصلة بحرف جرٍ نلاحظ أنها وردت في سورة البقرة على صورة واحدة وهي "المجروربحرف جر صريح.

ثانياً : الجر بالإضافة:الإضافة نسبةٌ بين اسمين، يسمى الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه".[100]

الشاهد على الفاصلة وردت مجرورة بحرف جر:

الآية: 19 {... وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ}."الفاصلة "الكافرين" مجرور بحرف جر وعلامة الجر الياء، لأنه جمع

المذكر السالم. المراد بالكافرين المنافقون. والعلاقة بين الفاصلة والآية هي أن الله مثل لعدم خلاص المنافقين من عذاب الله بالجاعلين أصابعهم في آذانهم فإنهم وإن تخلصوا عن الموت في تلك الساعة فإن الموت ورائهم". (101)

وردت كلمة الفواصل مجرورة32 مرة وهى كما يلى: للمتقين2-66، بالكافرين19، على الخاشين45، على العالمين47-122-251، بالظالمين95-246، للمتقين2-66، بالكافرين19، على الخاشين45، على العالمين47-122-251، بالظالمين95-246.

مجرورة بإضافة

الشاهد على الفاصلة وردت مجرورة بالإضافة:الآية:108 { ... فقد ضلَّ سَوَاءَ السَّبِيْلِ}. "الفاصلة "السبيل" مضاف إليه مجرور إضافة الصفة إلى الموصوف. أى: من يترك الثقة بالآيات البينة المنزلة. بحسب المصالح فقد عدل وجار من حيث لا يدري عن الطريق المستقيم الموصل إلى معالم الحق والهدى، وتاه في تيه الهوى حتى وقع في الكفر والارتداد". (102)

الفواصل المجرورة بالإضافة كما يلى:مع

الراكعين،43،السبيل،108،الجهيم،119،العلمين،131،الكافرين،191، العقاب،196-211،الألباب،197-269،النار،201،الحساب،202-212الخصام ،204

4- الفاصلة نعتا

الشاهد على الفاصلة وردت نعتا مرفوعا:الآية:49{... وَفِي ذَلِكُمْ بَلاَءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ}."الفاصلة "عظيم" نعت "بلاء" مرفوع بالضمة لأنه مفرد.وتنكير النعت والمنعوت للتفخيم، والعظيم بالنسبة للمخاطب والسامع، لا بالنسبة إليه تعالى لأنه العظيم الذي لا يستعظم شيئا. وهو دليل على أن الخير والشرمن الله تعالى بمعنى أنه خالقهما"(103)

وردت الفاصلة نعتا مرفوعا 9 مرات ونعتاَ منصوبا مرتين ونعتاَ مجروراً11 مرة كما يلى: عظيم7-14-49،مهين90،عليم104-174-178،مبين168-208.

الفاصلة نعتا منصوبا وهى: خاسئين65، الظالمين2858.

الشاهد على الفاصلة وردت نعتا منصوبا:الآية: 65 {... فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ}. "الفاصلة "خاسئين" نعت لـ "قردة" منصوب وعلامة نصبه الياء: لأنه جمع مذكر سالم، ويجوز أن يكون حالاً من اسم "كان"، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ "كونو".(104)ومعنى الفاصلة أنهم يكونون قد جمعوا بين القردة والخسؤ، ومعنى خاسئين مبعدون، وهم الذين مسخهم الله، لم يأكلوا ولم يشربوا ولم ينسلوا بل ماتوا جميعاً وأنهم لم يعيشوا أكثر من ثلاثة أيام".(105)

نعتا مجرورا

الشاهد على الفاصلة وردت نعتا مجرورا:الآية: 36 {... وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}. "الفاصلة "حين" مجرور بالكسرة، جار ومجرور متعلق بمحذوف (كائن) نعت لـ "متاع" أي: متاع كائن إلى حين. ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لـ "متاع" ويجوز أن يكون في موضع نصب بمتاع: لأنه في حكم المصدر والتقدير: وأن تمتعوا إلى حين. وفي قوله "إلى حين" دليل على عدم البقاء في الأرض ودليل على المعاد وفي الآية التحذير عن مخالفة أمرالله بقصد أو تأويل، وأن المخالفة تزيل عن مقام ولاياته". (106)

وردت الفواصل نعتاً مجروراً كما يلى: حين36، العظيم105 ، يوقنون 118، السجود 125، مستقيم 142-213، بعيد 176، يعلمون 230، الكافرين 250-286، اثيم 276.

نتائج البحث

1- أنّ للقرآن مبتكرات تميز بها نظمه عن بقية كلام العرب، فمنها أنه جاء على أسلوب يخالف الشعر، وجاء بطريقة كتابٍ يقصد حفظه، وتلاوته، وعدم نسيانه.

2-أنّ القرآن الكريم يمتاز بالتناسب والمشاكلة بين الفواصل اللاحقة والسابقة، ولهذا يحذف بعض الحروف في الفاصلة مثل "وأطيعونِ"، وأصلها: أطيعوني، فحذف ياء المتكلم، وذلك لتناسب الفاصلة صوتياً بما سبقها و تلاها من الفواصل.

وكذلك يحدث التقديم والتأخير لأجل الإيقاع، والتوافق مع غيرها مثل: "ولكن كانواأنفسهم يظلمون" فحقق تقديم المفعول (أنفس) غرضين: الأول:إيقاعي وهو إجراء الفاصلة بالنون لتتوافق إيقاعياً مع غيرها.الثاني : بلاغي، وهو اختصاصهم بظلم أنفسهم .

3_الفواصل القرآنية تابعة للمعنى البلاغي والحكم اللطيفة والسر الدلالي وليست تابعة للألفاظ.هذا هو الفرق الجوهري بين السجع والفاصلة أو بين الفاصلة والقافية في الشعر.

4- تبين بعد أن قمت بدراسة إحصائية لعدد ورود أنواع الفاصلة في سورة البقرة على المستويين (الصرفي والنحوي) أن نسبة ورود اسم الفاعل في الفواصل تحتل المركز الأول،حيث يبلغ إلى 86 مرة، ثم تليه الصفة المشبهة التي يبلغ عدد ورودها فاصلة إلى 71 مرة، ثم الفعل المبني للمعلوم حيث ورد 93 مرة، والفعل المبني للمجهول 11 مرة، ثم بقية المشتقات.

ومن حيث العدد يحتل جمع المذكر السالم المرتبة الأولى،حيث ورد 90 مرة، ثم الجموع الأخرى.أما من حيث الاستعمالات النحوية، فالخبر مفرداً وجملة هو أكثر وروداً من غيره، حيث يبلغ

عدد وروده إلى 177 مرة،وهذا إن دلَّ على شيء فإنه يدل على أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي تحدى بها العرب، وهم أرباب الفصاحة والبيان؛ لأن اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل هما أكثر دورانا واستعمالاً في اللغة العربية، بالإضافة إلى أن الثانية تدل على الثبوت والاستمرار والدوام. كما أن الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة، و هذا خير شاهد على أن القرآن الكريم ليس فيه نقص، ولا يشوبه إبهام، لا في كلماته ولا في نظمه من جانب، ويدل على مدى ارتباط الفواصل بمعاني الآيات، من جانب آخر، وكل ذلك اتضح من جداول إحصائية لكلمات الفواصل في آيات سورة البقرة، وتصنيفها حسب مواضعها ومواقعها صرفياً ونحوياً. ويتضح من هذا أن دراسة الفاصلة القرآنية المتكاملة تساعدنا في فهم التعبيرات القرآنية المتنوعة، ونحن نعرف أن المسلمين ابتكروا الوسائل الحديثة لمعرفة القرآن الكريم، واهتموا به أكثرمن اهتمامهم بتطويراللغة العربية ونشرها، وأنا حاولت أن أساهم في هذا الاتجاه مساهمة ضئيلة و بسيطة –فأرجوالله سبحان هوتعالى أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع لنشر رسالة القرآن العظيم لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعاً لأهل العلم والدين. وما توفيقي، ونجاحي إلاّبالله العظيم.

المصادروالمراجع

1- القاموس المحيط :للفيروزآبادي، فصل النظم، مطبعة السعادة بمصر، 1332هـ- 1913م، 348/1، ولسان العرب لابن منظور مادة فصل (ف ص ل)، الطبعة الأولى، دارصادر بيروت، 188/11، و المعجم الوسيط : مادة فصل مجمع اللغة العربية بالقاهرة :الطبعة الثانية، 2/ 691.

2- الأعراف، الآية :52 .

3- الأعراف، الآية : 132 .

4- لسان العرب، مادة فصل : 11/ 188، والبرهان في علوم القرآن، للإمام بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي (المتوفي794هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل ابراهيم، داراحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، الطبعة الثانية 1391هـ- 1972م،1/ 54. والاتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (المتوفي 911هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة.1387 هـ - 1967م، الطبعة الأولى، 2/ 97.

5- العين للخيل ابن أحمد الفراهيدي، بتحقيق الدكتور عبد الله درويش مطبعة العاني ببغداد 1386هـ-1969م، 244/1 .

6- الكتاب لسيبويه، موقع الوراق، الباب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف 1/ 379 .

7- معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار، مطبعة دارالكتب المصرية :1966، 2/ 176.

8- المرجع نفسه : 1/ 16، 43-44، 200-201، .

9- الاتقان للسيوطي : 1/ 143 .

10- المرجع نفسه : 1/ 143 . وانظر أيضاً: أثر القرآن في تطور النقد العربي للدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية: 1961م، ص: 242-243.

11- نثر ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن تحقيق : محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دارالمعارف بمصر، الطبعة الأولى، ص: 89 .

12- إعجاز القرآن للباقلاني، تحقيق السيد أحمد صقر، دارالمعارف بمصر، 1963م، ص: 270 .

13- البرهان للزركشي، 53/1، والإتقان للسيوطي، 260/2 .

14- أثر القرآن في تطور النقد العربي، لدكتور محمد زغلول سلام، ص: 242 .

15- إعجاز القرآن للباقلاني، ص: 58، و النكت في إعجاز القرآن للرماني : ص: 89 .

16- تفسير التحرير والتنوير :للإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور؛ المقدمة الثامنة، الدارالتونسية للنشر، 1984م، 76/1.

17- ص، الآيتان : 1-2.

18- تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، 1/ 76

19- إعجاز القرآن الكريم للدكتور فضل حسن عباس وسناء فضل عباس، عمان، الأردن :1991م، ص: 226 .

(20-الاعجاز البياني للقرآن للدكتورة عائشة عبدالرحمن، دارالمعارف بمصر، الطبعة :1391هـ -1971م. ص: 230- 258.

21- الإتقان للسيوطي 260/2، والبرهان للزركشي، 98/1-101، مناهل العرفان في علوم القرآن محمد عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء التراث الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة. 341/1.

22- الإتقان للسيوطي، 260/2،، والبرهان للزركشي : 98/1-101 .

23- الوزن: هو توافق حروف أواخر الآي في حروف الروي والمراد بالوزن، الوزن العروضي دون الوزن التصريفي. مثل قوله تعالى : إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر (الكوثر 1-2) وقد جعلتا مما لم يختلف في الوزن مع تخالف وزنهما التصريفي .(صور البديع ..لعلي الجندي، ص: 1/ 197).

24- نوح، الآيتان: 13-14 .

25- الغاشية، الآيتان: 13-14 .

26- الغاشية، الآيتان: 15-16 .

27- الغاشية، الآيتان: 25-26 .

28- الصافات، الآيتان: 117-118.

29- الإتقان للسيوطي : 278/2 .

30- ميزان الذهب في صناعة شعرالعرب لأحمد الهاشمي، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة :16، 1386هـ 1966م، ص: 114.

31- صورالبديع فن الأسجاع، لعلي الجندي، دارالفكر العربي بالقاهرة، ط 1370 هـ- 1951م، ص: 1/ 195 .

32- البرهان للزركشي، 75/1، والإتقان للسيوطي، 2/ 281 .

33- الطور، الآيات: 1-2-3 .

34- الفجر، الآيات: 1-4 .
35- الفاتحة، الآيتان: 3-4.
36- الضحى، الآيات: 9-11.
37- البرهان للزركشي، 78/1 .
38- آل عمران، الآية: 8 .
39- آل عمران، الآية: 33.
40- البرهان للزركشي، 1/ 95، والاتقان للسيوطي، 104/2 .
41- النمل، الآية: 80 .
42- البرهان للزركشي، ص: 1/ 96 .
43- البرهان للزركشي، 1/ 79 .
44- النجم، الآية: : 1 .
45- الفاصلة في القرآن للحسناوي، ص: 151.
46- طه، الآية: 78 .
47- الأنبياء، الآية: 66 .
48- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، للدكتور فاضل صالح السامرائي، الملف كتاب الكتروني، ولا يوجد مطبوعاً، 1 /369
49- في ظلال القرآن لسيد قطب،22/1 - 34، و روح المعاني، 133/1.
50- في علم الصرف لدكتور أمين علي السيد، دارالمعارف بمصر، الطبعة الثالثة، بدون التاريخ، ص: 23.
51- النحو الوافي، عباس حسن ،دارالمعارف القاهرة، الطبعة السابعة،1982م.:182/3، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحي الدين عبدالحميد، قدّمه د. محمد أحمد قاسم ود. أحمد سليم الحمصى، منشورات سعيد بن جبير(د-ت) 559/1.
52- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب بيروت- القاهرة – مكتبة المتبنى. 6 / 68.
53- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، نسخة جديدة محققة، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر بيروت- لبنان. الطبعة الأولى:1418هـ - 1997م، 21/1، وتفسير أبي السعود، محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة: 1414هـ - 1994م، 1/ 25-26
54- شذ العرف في فن الصرف للحملاوي ص: 92.
55- شرح المفصل، 6/ 80، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، دارإحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى 1401هـ-1981م، 2/ 259.
56- البحر المحيط: 280/2، و روح المعاني: 175/2.
57- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد عبدالله الطائي الأندلسي، تحقيق: عبدالقادر عطاء وطارق فتحى السيد، الطبعة الأولى: 1422هـ- 2001م، بيروت-لبنان، ص: 139.

58- الجدول: 44/1- 45.
59- التعريفات لعلى ابن محمد بن على الجرجاني ص:27
60- أبنية الصرف في كتاب سيبويه لدكتورة خديجة الحديثي،ط1، مكتبة لبنان، زقاق البلاط،بيروت –لبنان 1384هـ-1964م.ص/ 145.
61- البحر المحيط: 123/2، وروح المعاني: 94/2.
62- تعجيل الندى بشرح قطرالندى لعبدالله بن صالح الفوزان، باب الكلمة وأقسامها 1/ 15.
63- التعريفات لابن علي الجرجاني، باب الفاء، باب الميم، ص:214- 287.
64- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، دارالجيل، بيروت – الطبعة الأولى: 1995م، تحقيق: د.فخر صالح قداره، ص:48.
65- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د.عبدالحسينالفتيلي، مؤسسة الرسالة بيروت –لبنان، الطبعة الثالثة، 1408هـ- 1988م –باب الإعراب والمعرب والبناء والمبني، 1/ 46.
66- الأصول في النحو، لابن السراج، باب ذكر جمع التكسير، 429/2، واللباب في عللل البناء والإعراب للعكبري باب جمع التكسير، 178/2، واللمع في العربية لابن جني، دارالكتب الثقافية الكويت 1972م، تحقيق: فائز فارس، باب جمع التكسير، ص:22.
67- شرح الشافية لابن حاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابازي، تحقيق وشرح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1395هـ/1975م، 3/ 67-68
68- التبيان للعكبري، 21/1، وتفسير أبي السعود، 25/1-26
69- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق:عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1389هـ- 1969م، 210/1.
70- التطور اللغوي التاريخي للدكتور إبراهيم السامرائي، دارالأندلس، بيروت، الطبعة الثانية:1401هـ- 1981م، ص:110.
71- البحر المحيط، 169/1، والجدول، 40/1، والتبيان 24/1.
72- تفسير أبي السعود208/1.
73- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د.صاحب أبو جناح، دون طبع وتاريخ نشر، 157/1.
74- التحرير والتنوير، 265/1، وتفسير أبي السعود: ص:135، وروح المعاني ص: 335، والبحر المحيط 491/1.
75- البحر المحيط: 558/1، في ظلال القرآن:100/1.
76- الكافية في النحو: ص: 30.
77- البحر المحيط: 2/ 134.
78- اللباب في علل البناء والإعراب 1/ 124.
79- النحوالوافي 1/ 442.
80- تفسير أبي السعود: ص: 263، وصفوة التفاسير: ص:119، والكشاف: ص: 397.
81- الجامع الصغير في النحو، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980م، ص43.

82- الجمل في النحو للزجاجي (ت-340هـ) تحقيق : على توفيق الحمد، انتشارات استقلال، طهران، ص 36.

83- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، المؤسسة السعودية مصر، الطبعة الأولى 1409هـ / 1989م ، 47/2، والأصول في النحو: ط-1408هـ-1988م، 63/1.

84- تفسير أبي السعود 34/1، والجدول في إعراب القرآن.

85- البحر المحيط: 1/ 169-170-.

86- التحرير والتنوير: 323/1، والبحر المحيط 2/ 519.

87- التحرير والتنوير: 335/1، ونظم الدرر: وروح المعاني، 191/1، والتبيان، ص:38.

88- البحر المحيط 566/1، والجدول: 268/1.

89- شرح الرضي على الكافية محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة وللنشر. الطبعة الثانية، 1382هـ 294/1.

90- شرح الرضي على الكافية محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة وللنشر. الطبعة الثانية، 1382هـ 294/1.

91- التبيان: ص 42.

92- التحرير والتنوير: 367/1.

93- النحوالوافي : 2/ 338.

94- الجدول، 57/1، والتبيان... ص/32، وروح المعاني160.

95- البحر المحيط، 194/1، ومعانى القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس، تحقيق: الشيخ محمد على الصابوني، مركز إحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1407هـ - 1988م،98/1.

99- النحوالوافي : 2/ 338.

97- الجدول في إعراب القرآن، 47/1.

98- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د . صاحب أبو جناح، دون طبع وتاريخ، 1 / 468.

99- النحوالوافي ، 2/ 99.401

100- النحوالقرآني قواعد وشواهد، للدكتور جميل أحمد ظفر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية 1418هـ- 1998 م، ص: 423-424

101- البحر المحيط: 1/ 225.

102- التحرير والتنوير: 668/1، وتفسير أبي السعود: ص: 145، وروح المعانى: ص:356.

103- الجدول، 123/1، وروح المعاني، 1/ 254، والبحر المحيط، 352/1.

104- الجدول: 153/1، والبحر المحيط: 1/ 409.

105- البحر المحيط: 1/ 409.

106- روح المعاني: 237/1، والجدول: 1/ 107، والبحر المحيط: 317/1.